Diyala Journal
for Human Research
Website:
djhr.uodiyala.edu.iq

مجلة ديالى
للبحوث الإنسانية

p ISSN: 2957 - 3807
e ISSN: 2957-5699

مجلة ديالى للبحوث الانسانية

العدد (106) المجلد (1) كانون الاول 2025

" السماع عند الجرجاني في كتابه المباحث العربية في شرح الكافية الحاجبية "

Auditory Evidence in al-Jurjānī the Book Al-Mabāḥith al-‘Arabiyya fī Sharḥ al-Kāfiyya al-Ḥājibiyya

إسراء حازم محمد حسين أ.د. إبراهيم رحمن حميد الأركي
جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية

Abstract

Auditory evidence (al-samā‘) constitutes one of the foundational pillars upon which the structure of Arabic syntactic heritage was established. It represents the primary basis that grammarians relied upon in deducing syntactic rules and formulating linguistic judgments. This principle continues to serve as a fertile entry point for syntactic inquiry, particularly when examining the efforts of scholars who established its foundations and employed it in the codification of the Arabic language.

From this perspective, the present study explores the use of auditory evidence by the eminent scholar Muḥammad ibn ʿAlī al-Jurjānī in his work Al-Mabāḥith al-‘Arabiyya fī Sharḥ al-Kāfiyya al-Ḥājibiyya. The research traces his methodology in employing auditory evidence, identifies the contexts in which he relied upon it, and assesses its presence and role in his commentary on this seminal grammatical text.

The study begins by defining the concept of al-samā‘ and delineating its scope in the first section. The second section offers an analytical examination of al-Jurjānī’s approach to integrating auditory evidence, tracking his use of the Qur’an, Qur’anic readings (qirāʾāt), Prophetic traditions (ḥadīth), and the speech of Arabs in both poetry and prose—sources considered authoritative and admissible by grammarians in establishing linguistic precedent.

Email:
esraa_h23.lan.ar.hum@uodiyala.edu.iqProfibraheemaa@yahoo.com

Published: 1- 12-2025

Keywords: السماع، المباحث، الكافية، الجرجاني

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص
CC BY 4.0
(http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

الملخص

يمثل السماع من الأصول الثابتة التي تأسس عليها البنيان النحوي في التراث العربي، إذ يمثل الركيزة الأولى التي اعتمدها النحاة في استنباط القواعد وبناء الأحكام، ولا يزال هذا الأصل يشكّل مدخلًا خصبًا للدرس النحوي، ولا سيّما عند الوقوف على جهود العلماء الذين أصّلوا له واستندوا إليه في تقعيد اللغة.

ومن هذا المنطلق، يتناول هذا البحث السماع عند العلّامة محمد بن علي الجرجاني في كتابه "المباحث العربية في شرح الكافية الحاجبية"، من خلال تتبّع منهجه في الاستدلال به، والوقوف على مواطن اعتماده عليه، ومدى حضوره في شرحه لهذا المتن.

وسعى البحث إلى بيان مفهوم السماع وضبط حدوده في مطلب أول، ثم انتقل في مطلب ثان إلى تحليل منهج الجرجاني في توظيف السماع متتبعًا مظاهر استشهاده بالقرآن الكريم، والقراءات القرآنية، والحديث النبوي الشريف، وكلام العرب شعرًا ونثرًا، بوصفها مصادر موثوقة يُحتج بها عند النحاة.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الخلق محمد الصادق الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

يُعد النحو العربي من العلوم التي عُني بها العلماء عبر العصور، إذ يمثل القاعدة الأساسية لفهم اللغة وتنظيمها، وقد اهتم النحاة بأصوله وأسسه التي تقوم عليها قواعد اللغة. ومن بين هذه الأصول، يأتي السماع كأحد الركائز المهمة التي استند إليها الكثير من العلماء في استنباط القواعد، فهو مرآة تعكس واقع اللغة وحركتها في أزمان متقدمة.

ولأن السماع يلعب دورًا أساسيًا في تقعيد القواعد، فقد جاء هذا البحث ليُسلط الضوء على منهج العلّامة محمد بن علي الجرجاني في الاستدلال بالسماع من خلال كتابه المباحث العربية في شرح الكافية الحاجبية، بهدف فهم آلياته ومكانته في الدراسات النحوية.

وجاء عنوان البحث: " **السماع النحوي في كتاب المباحث العربية في شرح الكافية الحاجبية للجرجاني: دراسة تحليلية**"، وقد اقتضت منهجية البحث تقسيمه على مطلبين اثنين هما: مفهوم السماع بوصفه مطلبًا أولًا، ومنهج الجرجاني في الاستدلال بالسماع كان مطلبًا ثانيًا، وأعقبتهما بخاتمة لأهم ما توصلت إليه من نتائج تليها قائمة بثبت المصادر والمراجع.

المطلب الأول

مفهوم السمـــاع

عُني الباحثون في تعريف هذه الأصول والتعمق فيها، فقد تناولوها كثيرًا في بحوثهم حتى أصبح التكلم بها أشبه بالكلام المعاد، لكنِّي هنا ذكرت أهم ما نُقل عن علمائنا السابقين وأوجزت الكلام فيه.

أدلة النحو، عرفها أبو البركات الأنباري (ت: 577هـ) بأنَّها: ((أدلة النحو التي تفرعت منها فروعه وفصوله))[1]، وعرفها السيوطي (ت:911هـ) بأنَّها: ((علم يبحث فيه عن أدلة النحو الإجمالية من حيث هي أدلة، وكيفية الاستدلال بها وحال المستدل))[2].

ويختلف عددها من نحوي إلى آخر، فابن جني عدَّها ثلاثة أقسام هي: (السماع، والقياس، والاجماع)[3]، وعند أبي البركات الأنباري هي: (النقل، والقياس، واستصحاب الحال)[4]، لكنَّ السيوطي عدَّها أربعة، فهو جمع بين ما أورده ابن جني والأنباري، فهي عنده (السماع ، والقياس، والاجماع، واستصحاب الحال)[5].

السماع، عرفه أبو البركات الأنباري بأنَّه: ((الكلام العربي الفصيح المنقول بالنقل الصحيح الخارج عن حد القلة إلى حد الكثرة))[6]، وهو الأصل الأول في أدلة الصناعة النحوية، لذلك نجد النحاة قدموه على الفروع الأخرى من حيث الاستدلال، فالاحتجاج بالشاهد القرآني، والحديث النبوي الشريف، وكلام العرب بنوعيه شعرًا ونثرًا، يعد القاعدة الأولى في الاستدلال وتحصيل النتائج، فالقرآن الكريم هو السنام الأول في الاحتجاج وهو أولى الكلام بالاحتجاج؛ لأنَّه كلام الله تعالى ولا يعلوه كلام، لذلك يحتج العلماء بمتواتره وشاذه، أما الحديث النبوي الشريف فقد انقسم العلماء على قسمين في الاحتجاج به، منهم من منع الاحتجاج به؛ لأنَّ رواته من غير العرب وأجازوا نقله بالمعنى[7].

ومنهم من نقل الحديث النبوي الشريف واحتج به كالجرجاني –كما سنرى– أما كلام العرب شعرًا ونثرًا فاحتج به العلماء كثيرًا، وكان الاحتجاج بالشعر العربي من أبكر صور الاحتجاج، وإن حددوا عصر الاحتجاج والقبائل التي يحتج بها، واحتجوا بالشعر أكثر من النثر[8].

وقد اعتنى الجرجاني بالسماع واهتم به، وكان في طليعة الأدلة التي أوردها في كتابه (المباحث العربية) وذلك من خلال استشهاده بالآيات القرآنية الكريمة، والقراءات المتواترة والشاذة، والحديث النبوي الشريف، وكلام العرب شعرًا ونثرًا.

المطلب الثاني

منهج الجرجاني في الاستدلال بالسماع

أولا: الاستشهاد بالقرآن الكريم.

يتضح منهج الجرجاني بالاستشهاد بالقرآن الكريم بما يأتي:

1. أنَّ القارئ لكتاب (المباحث العربية) يجد الجرجاني يستشهد بالآيات الكريمة في ثلاثمئة وأثني عشر موضعًا، فقام بتوجيهها توجيهًا صحيحًا مع القاعدة النحوية، فنجده يستشهد بالآية كاملة في بعض المواضع كما جاء في حروف الزيادة في كلامه عن زيادة (لا) قبل القسم، بقوله: ((قد تزاد قبل (أُقسم) وعليه حمل قوله تعالى: (ژ ژ ڑ ڑ ک) [القيامة:1])))[9]، وكذلك في موضع حروف الجر في كلامه عن الجملة الاسمية إذا كانت مثبتة فتؤكد (باللام، وإنْ والقسم) وذكر قوله تعالى: (پ پ پ پ ڀ ڀ) [الحجر:72]، وهذه اللام تسمى بلام الابتداء التي تفيد التوكيد[10].
2. في بعض الأحيان نجد الجرجاني لا يستشهد بالآية كاملة، بل بجزء منها، فهو يقتصر على موضع الشاهد من الآية الكريمة، لعله أراد بهذا أن يركز على موطن الشاهد فقط، ومن ذلك ما جاء في موضع فعل الأمر بعد قوله بمجيء الأمر للدعاء أو التهديد إلى أن ذكر: (((أو) الإباحة نحو: (بخ جم) [المجادلة:11]))[11].
3. كذلك يستشهد بنفس الآية في مسائل مختلفة، مثال ذلك استشهاده بالآية الكريمة: (ۀ ۀ ہ ہ ۋ) [البقرة:124]، في موضع الفاعل وكذلك استشهد بالآية الكريمة نفسها في موضع الضمائر[12].
4. لا يكتفي بذكر آية واحدة بل يستشهد بآيات يشبه بعضها ببعض في عرض المادة، من ذلك استشهاده بثلاث آيات في خواص أفعال القلوب مثل دخول (أن) مفتوحة الهمزة على مفعوليها نحو قوله تعالى: (ڭ ڭ ۇ ۇ ئو) [البقرة:214]، وقوله: (ۋ ۇ ۆ ۆ و و ۅ ۉ) [العنكبوت:4]، وقوله تعالى: (ٱ ب ب ٻ ٻ ٹ) [المائدة:71]، ثم قال: ((و(أنْ) مع الفعل في هذه الآيات في تقدير المصدر وهو المفعول الأول، والمفعول الثاني محذوف))[13].
5. قد يستدل الجرجاني بالشاهد القرآني للرد على مذهب أحد النحاة، من ذلك ما جاء في المفعول له بقوله: ((ذهب الجرمي إلى وجوب كون هذا المنصوب نكرة لاعتقاده أنه ينتصب انتصاب المصادر الواقعة موقع الحال، نحو: جاء زيد ركضا، ورُد بقوله تعالى: (ج ج ج ج ج ج ج ج ج ج ج ج ج ج) [البقرة:19]))[14].

خلاصة ما سبق تبين لنا أنَّ الجرجاني اعتمد اعتمادًا كبيرًا على الشاهد القرآني وقدمه في الاستشهاد على القضايا التي طرحها، فقد قدمه على الأحاديث النبوية، وأحاديث الصحابة (Φ)، والأبيات الشعرية، وأقوال العرب وأمثالهم.

ثانياً: الاستشهاد بالقراءات القرآنية.

عرفها الزركشي بأنَّها: ((اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في كتبة الحروف أو كفيتها من تخفيف وتثقيل وغيرهما))[15].

وكان اختلاف لهجات العرب سببًا في نشوء القراءات القرآنية واختلافها، والتي تعد مصدرًا أساسيًا من مصادر الشواهد النحوية التي يعتمد عليها في الاستشهاد[16]، قال الزركشي: ((واعلم أن القرآن والقراءات حقيقتان متغايرتان، فالقرآن هو الوحي المنزل على محمد (α) للبيان والاعجاز والقراءات هي اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في كتبة الحروف أو كيفيتها من تخفيف وتثقيل وغيرهما))[17].

وعُني الجرجاني بالقراءات سواء كانت متواترة أو شاذة، ووقف عليها في كتابه (المباحث العربية)، فقد بلغ عدد القراءات التي استشهد بها الجرجاني في المباحث العربية سبع وعشرون قراءة، منها تسع عشرة قراءة متواترة، وثمان قراءات شاذة، فمنهجه في كتابه (المباحث العربية) قائم على ما يأتي:

1. يعبر الجرجاني عن القراءات القرآنية بألفاظ مختلفة، منها: (قرأ)[18]، (وقُرئ)[19]، و(عليه حُملت قراءة من قرأ)[20]، (وقد جاء في القرآن)[21].
2. يذكر الآية القرآنية ولم يسم من قرأ بها، ومن ذلك ما جاء في شرحه للضمير العائد إذا كان مفعولًا به، فيجوز حذفه، واستشهد بقوله تعالى: (و ۆ ۆ ى ئا) [الزخرف:71]، ثم قال: أي ما تشتهيه[22]، وهذه قراءة ابن كثير، وأبي عمرو، وحمزة، والكسائي[23]، فهم يحذفون الضمير العائد (الهاء) إذا كان مفعولًا به، أما بقية القراء فقرؤها (تشتهيه) بإثبات الضمير (الهاء)، وأيضًا ما جاء في شرحه لرفع المضارع ونصبه، بقوله: ((إذا وقعت (إذن) بعد أحد الحرفين جاز رفع المضارع ونصبه، نحو: (تأتني فإذن أُكرمك)، قال تعالى: (ٻ ٻ ٻ ٻ ٹ) [الإسراء:76]))، أما رفعه فلكونها متعلقة بما قبلها بسبب حرف العطف، وليست بمقدرة، وأما نصبه فلأنها داخلة على جملة مستقلة فتكون قد أخذت مقتضاها من التصدر))[24]، فالجرجاني ذكر فقط الآية، ولم يذكر من قرأ بها، وهذه قراءة نافع، وابن كثير، وأبي عمرو[25].
3. يصرح بالقراءة الشاذة بطريقة مباشرة، جاء في شرحه لـ(هيهات) إذا جاءت مكررة، فذكر قوله تعالى: (ڪ ڪ ڳ ڳ ڳ) [المؤمنون:36]، ثم قال: ((وإذا كررت فمنهم من يضم التاء من الأولى ويكسرها في الثانية وقرئ بذلك شاذًا))[26]، وهي قراءة أبي السمال العدوي[27].

وأيضًا ما جاء في شرحه للظروف المبنية وهي (قبل، وبعد) والجهات الست وما أُجري مجراها ، ثم إذا نوي المضاف إليه بُنيت؛ لأنَّها تصير حينئذ بمنزلة جزء الاسم، والجزء لا يستحق الإعراب، تقول: (جاء زيدٌ وجئتُ قبلُ)، أي قبله... وربما جُعل المضاف إليه (نسيًا منسيًا) فيعرب بحسب العامل، وقرئ شاذًا: (لله الأمر من قبلٍ ومن بعدٍ)[28]، بالجر))[29]، وهي قراءة الجحدري[30].

4. قد يصرح باسم القارئ الذي يستشهد بقراءته قائلًا: ((إذا حذف الفاعل لغرض وكان الفعل متعديًا تعين المفعول به لاقامته مقامه... ثم قال ومنع أهل الكوفة من تعيين المفعول به وجعلوه مختارًا متمسكين بقراءة عاصم (وكذلك نُجِّي المؤمنين)[31]، وبقراءة أبي جعفر(ليجزي قوما بما كانوا يكسبون)[32]، والتقدير: نجي النجاة ويجزي الجزاء))[33].

وأيضًا ما جاء في شرحه لموضوع الندبة بقوله: ((ويجوز حذف المنادى مع ابقاء حرفه كقراءة الكسائي (ألا يا اسجدوا) [34]، أي يا قوم، فحذف (قوم)؛ لأنَّه مفعول، وكل مفعول يجوز حذفه للقرينة، والقرينة هنا حرف النداء وقوله "اسجدوا"))[35].

5. وقد ينوه إلى حكم نحوي، من ذلك ما جاء في حذف الفاعل للخفة بقوله: ((ومنه قوله تعالى: (تج تح تخ تم تى تي ثج) [النور: 36-37]، بفتح باء (يسبح) في قراءة ابن عامر وأبي بكر[36]؛ لأنَّه لا يجوز أن يكون (رجالٌ) مرفوعًا بـ(يسبح) وإلا لزم أن يكونوا مسبحين بفتح (الباء) وهو ممتنع فيكون مرفوعًا بفعل محذوف يدل عليه (يُسبح)، أي يسبحه رجالٌ))[37].

ثالثاً: الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف.

يُراد بالحديث الشريف: ((أقوال النبي محمد (α) وأقوال الصحابة التي تروي أفعاله أو أحواله أو ما وقع في زمنه))[38]، فالكتب التي رَوَت الحديث الشريف اشتملت أقوال الصحابة والتابعين أيضًا، وكان من البديهي أن يتقدم الحديث الشريف سائر كلام العرب في باب الاحتجاج، فهو يأتي بعد القرآن الكريم فصاحة وبلاغة، لكنَّه لم يقع في الاستشهاد؛ لأنَّ بعض أئمة اللغة المتقدمين انصرف عن الاستشهاد به، وفيما بعد انقسموا بين مؤيد للاحتجاج به كابن فارس، وابن جني وغيرهما، ومعارض للاحتجاج كابن الضائع، وتلميذه أبي حيان التوحيدي، وحجتهم أنَّ الأحاديث النبوية رويت بالمعنى، وأنَّ رواة الحديث هم من العجم[39].

يقول السيوطي: ((إنما ترك العلماء ذلك لعدم وثوقهم أنَّ ذلك لفظ الرسول، إذ لو وثقوا بذلك لجرى مجرى القرآن الكريم في اثبات القواعد الكلية))[40].

أما الجرجاني فكان من النحاة الذين استشهدوا بالحديث الشريف، لكنَّه كان مقلًا به قياسًا على ما رأيناه في استشهاده بالقرآن الكريم، أو ما سنرى من استشهاده بكلام العرب، لكنَّه أولى الشاهد من

الحديث الشريف عناية لا تقل عن الآيات الكريمة، فقد بلغ عدد الأحاديث التي استشهد بها تسعة عشر حديثًا، ويتضح ذلك من منهجية كتابه التي عرض بها الحديث الشريف، والأغراض التي استشهد عليها به، فمن ذلك:

1. طريقته في إيراد الحديث بالنص تتصف أنَّ الكلامَ حديثٌ، من ذلك ما جاء في قوله: (γ)[41]، وقول النبي (α)[42]، و(كما روي)[43]، وأكثر المرات لا يذكر شيئًا وانَّما يذكر فقط الحديث[44]، أو يقول كما جاء في الحديث[45].
2. الصفة الغالبة التي اتسم بها في استشهاده بالحديث أنَّه لا يذكر الحديث كاملًا، ومن ذلك قوله: (كما صلّيت وباركت وترحمت على إبراهيم)[46]، وهذه جملة من قوله (α): ((إذا تشهد أحدكم في الصلاة فليقل اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، وبارك على محمد وعلى آل محمد، وارحم محمدًا وآل محمد، كما صليت وباركت وترحمت على إبراهيم إنك حميد مجيد))[47].
3. في بعض الأحيان يذكر الشاهد القرآني ثم يعززه بشاهد من الحديث الشريف، من ذلك ما جاء في كاف التشبيه بقوله: ((إنه يجوز أن تشبه النسبة بالنسبة بكاف التشبيه، لكن بعد كفها بـ(ما) دلالة على خروجها عن بابها في عمل الجر، نحو اجلس كما أنا جالس، قال تعالى: (ث ذ ذ ث ث ث ف) [الأعراف:138]... ومنه قوله (β): (كما تكونون يولى عليكم)[48]))[49].
4. استشهد بالأثر الذي ورد عن الصحابة (Φ)، والتابعين، وليس فقط الحديث الشريف، من ذلك ما جاء في القول الذي ذكره: (كأنَّك بالدنيا لم تكن وكأنَّك بالآخرة ولم تزل وكأنَّك بالليل قد أقبل)[50]، وهو أثر ينسب إلى عمر بن عبد العزيز[51].
5. في بعض الأحيان يكشف المعنى ويوضحه كما جاء في قوله: ((لابد من المشاركة بين المفضل والمفضل عليه في أصل الفعل لقبح (زيد أفضل من الحمير) ولكون وضع (أفضل من) على ذلك، وقول علي (β): لأن أصوم يومًا من شعبان أحب إلي أن أفطر يومًا من رمضان)[52]، الشركة في المحبة حاصلة بين الصوم والافطار؛ لأنَّ محرم صوم يوم الشك بنية أنه من رمضان لا يستلزم عدم كونه محبوبًا... بنية أنه من شعبان فيكون الصوم بنية شعبان محبوبًا إليه شرعًا والافطار أيضًا محبوب لكنه في الطبع فيشارك الصوم والافطار في مطلق المحبة وزاد محبة الصوم لكونها بالشرع))[53].

مما سبق تبين لنا أنَّ الجرجاني من المؤيدين بالاستشهاد بالحديث الشريف بل أولاه عناية لا تقل عن عنايته بالقرآن الكريم وقراءاته، فقد بلغ عدد الاحاديث التي استشهد بها تسعة عشر حديثًا جاءت مفرقة بين حديث وكلام الصحابة والتابعين. .

رابعاً: الاستشهاد بكلام العرب.

كلام العرب وهو ما نقل عن فصحاء العرب الموثوق بعربيتهم[54]، والذي يعد الأساس في تقعيد قواعد اللغة، لكن مع اختلاط العرب بالعجم وضع النحويون ضوابط للاستشهاد بكلام العرب، فاختاروا لذلك قبائل يؤخذ عنهم، منها قريش، وقيس، وتميم، وأسد، وهذيل، وبعض من كنانة، وهي بعيدة عن المدن، وكذلك بعيدة عن الأعاجم كالفرس، والروم، فلم يؤخذ من حضري قط وكذلك اختاروا عصورا للاستشهاد فحددوا القرن الثاني للغة الأمصار، والقرن الرابع الهجري للغة البادية[55].

وكلام العرب يقسم على قسمين: الشعر، والنثر.

أ. الشعر:

وهو ديوان العرب هكذا وصفه ابن عباس (Γ) بقوله: ((الشعر ديوان العرب فإذا خفي علينا الحرف من القرآن الذي أنزله الله بلغة العرب رجعنا إلى ديوانها فالتمسنا معرفة ذلك منه))[56].

ويقول ابن فارس في وصف الشعر: ((ديوان العرب وبه حفظت الأنساب، وعرفت المآث، ومنه تعلمت اللغة، وهو حجة فيما أشكل من غريب كتاب الله جل ثناؤه وغريب حديث رسول الله (α) وحديث صحابته والتابعين))[57]، فهو يأتي بعد القرآن الكريم، والحديث النبوي في الاستشهاد، لما فيه من الفصاحة والبلاغة، وحظي الشعر بمكانة عظيمة لدى العلماء في الاستشهاد به، يقول الأندلسي: ((علوم الأدب ستة، اللغة، والصرف، والنحو، والمعاني، والبيان، والبديع، والثلاثة الأولى لا يستشهد فيها إلا بكلام العرب دون الثلاثة الأخيرة فإنه يستشهد فيها بكلام غيرهم من المولدين؛ لأنها راجعة إلى المعاني ولا فرق في ذلك بين العرب وغيرهم))[58].

وقسمت عصور الاحتجاج على أربعة عصور هي:

1. عصر ما قبل الإسلام، وهم الشعراء الجاهليون مثل امرؤ القيس والأعشى.
2. الشعراء المخضرمون، وهم الذين أدركوا الجاهلية والإسلام، كلبيد بن ربيعة، وحسان بن ثابت، وهذان العصران يستشهد بشعرهم بالإجماع.
3. الشعراء الإسلاميون، وهم المتقدمون الذين كانوا في عصر صدر الإسلام، كجرير، والفرزدق، وهؤلاء اختُلف في الاستشهاد بشعرهم، والصحيح الاستشهاد به.
4. الشعراء المحدثون، وهم من جاء بعد الشعراء الإسلاميون وإلى عصرنا هذا، وقسم أجاز الاستشهاد بشعرهم وقسم منعه مطلقًا[59].

إنَّ منهج الجرجاني في المباحث العربية هو الاستشهاد بالشعر عمومًا، إذ استشهد بشعر العصرين الجاهلي وعصر المخضرمين، واحتج أيضًا بشعر صدر الإسلام كشعر جرير، والفرزدق، والأخطل، أما عصر المحدثين فذكره لا على سبيل الاحتجاج في أكثر الأحيان وإنَّما على سبيل التمثيل.

فمثال ما استشهد به من الشعراء الجاهليين قول المهلهل بن ربيعة، في تنوين المنادى المبني منصوبًا، بقوله[60]:

ضربتْ صدرَها إليَّ وقالتْ يا عَدِيّاً لقد وقَتْكَ الأَواقي

واستشهد لحاتم الطائي في وقوع المفعول له منصوبا مع أنَّه مضافا للضمير، بقوله[61]:

وَأَغْفِرُ عَوْرَاءَ الْكَرِيمِ ادِّخَارَهُ وَأُعْرِضُ عَنْ شَتْمِ اللَّئِيمِ تَكَرُّمَا

وذلك بردِّه على الجرمي الذي ذهب إلى وجوب نصب المفعول؛ لأنَّه يعتقد أنَّه نكرة ينتصب انتصاب المصادر الواقعة حالا[62].

واستشهد لامرئ القيس، وذلك في رد الزجاج على عدم مجيء (لا) عاطفة، فذكر قول امرئ القيس[63]:

كان دِثَارًا حَـلَّقَتْ بلَبُــونِهِ عُقَاب مَلَاع لا عُقَاب الْقَوَاعِلِ[64]

وفي عصر المخضرمين استشهد في الممنوع من الصرف للأسماء (أفعى، وأجدل، وأخيل) بقول حسان بن ثابت[65]:

ذَرِينِي وَعِلْمي بالأُمُورِ وَشِيمَتي فَمَا طَائِرِي يَوْمًا عليكِ بِأَخْيَلَا[66]

واستشهد في وقوع المضاف إليه مرخمًا على رأي بعض الكوفيين بقول زهير بن أبي سلمى[67]:

خُذُوا حظَّكُمْ يا آل عِكْرِمَ واذكُرُوا أواصِرَنَا والرِّحْمُ بالغَيْبِ تُذْكَرُ[68].

واستشهد لجريرٍ من شعراء العصر الإسلامي في مجيء تنوين الترنم عند عدم إرادة الترنم في الفعل والاسم المعاد، بقوله[69]:

أَقِلِّي اللَّومَ عــاذِلَ والعِــتابْ وقولي إن أَصَبْتُ لقد أَصابْ[70]

إنَّ المتتبع لكتاب المباحث العربية يجد فيه من الشواهد الشعرية الكثير الكثير، والذي لا يقل نسبة شواهده عن القرآن الكريم؛ لأنَّ مادته نحوية، وقد استوجبت ذلك، شأنه شأن من سبقه من اللغويين الذين أكثروا من الاستشهاد بأشعار العرب.

طريقة الجرجاني في الاستشهاد بالشعر.

1. منهج الجرجاني في نسبة الأبيات إلى قائلها، أنَّه لا يبدي لها اهتمامًا وإن نسب بعض الأبيات إلى قائلها، لكن الأغلب لم ينسبها، وجاء معبرًا عنها بعبارات مختلفة، منها (قال الشاعر)[71]، و(كقوله)[72]، و(أنشد سيبويه)[73]، و(كقول الشاعر)[74].
2. يورد صدر البيت أو عجزه فقط، فمثال ما أورد صدر البيت[75]:

رُبَّما تكْرَهُ النُّفوسُ مِنَ الأَمْـ ..... البـيـــــت[76].

ومثال ما استشهد بعجز البيت[77]:

..... أَفَبَعْدَ كِنْدَةَ تَمْدَحَنَّ قَبِيلا[78].

3. يستشهد ببيت شعر لإثبات قراءة وردت عن العرب، فذكر مذهب الكوفيين في العطف على الضمير المضمر المجرور بدون إعادة الخافض، فقرؤوا قوله تعالى: (ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ڈ ڈ ڤ) [النساء:1]، بجر(الأرحام)[79]، فذكر قول الشاعر[80]:

فاليَومَ قَرَّبتَ تَهْجُــونا وتَشْتِمُــنا فاذْهَبْ فما بكَ والأيّامِ مِنْ عَجَبِ

4. قد يورد بيت لإثبات لغة وردت عن العرب[81]، ومما جاء في ذلك (وأما ذو الموصولة فهي لغة طيء، قال شاعرهم[82]:

فإنَّ المـــــاءَ ماءُ أبـــــي وَجَـــدّي وَبِئْرِي ذُو حَفَرْتُ وذُو طَوَيتُ

وأيضًا ذكر على لغة تميم، وأسد بقلب همزة (إن) عينا[83]، قول الشاعر[84]:

أَعِنْ تَوَسّمت من خَرقاءَ منزلَةً ماءُ الصّبابةِ مِنْ عَينَيك مَسْجُـومُ

5. نجده أحيانًا يعزز شاهد القرآن بشاهد شعري من ذلك قوله: إنَّ الهمزة تستعمل لإنكار الاثبات نحو: أتضرب عمرًا وهو أخوك؟ قال تعالى: (ۇ ۇ و و ۉ ۉ ې) [الأعراف:28]، قال الشاعر[85]:

أَطَرَبــــــاً وأَنْـــتَ قِنَّسْرِيُّ

وأيضًا ذكر في مجيء (هل) بمعنى (ما) النافية، قوله تعالى: (ۇ و و ۉ ۉ ې) [الرحمن:60]، فذكر قول الشاعر[86]:

وهَلْ أَنَا إلاّ مِنْ غَزِيّةِ إنْ غَوَتْ غَوَيْتُ وإنْ تَرْشُدْ غَزِيّةُ أَرْشُدِ [87]

6. قد يرد بعض المصطلحات التي تبين خلاف ما يعرضه من القاعدة النحوية معبرًا عنها بـ(أنشد قول الشاعر) وذلك في أسماء العدد بقوله: (... ثم مئة ثم يعطف ما زاد على المئة عليها، نحو مئةٌ وواحد، ومئةٌ واثنان، على ما عرفت إلى مئة وتسعة وتسعين، ثم مئتان، ثم يعطف ما زاد عليهما كما عرفت الى مئتين وتسعة وتسعين، ثم تجعل المئة كالمعدود وإضافة عدد المئات إليها مفردة، نحو ثلاث مئة إلى تسع مئة وتسع وتسعين، وشذ قول الشاعر[88]:

ثلاثُ مئين قد مررن كوامِلا وها أنذا أَرتجي مرَّ أَربعِ

وقال آخر[89]:

ثلاثُ مِئِيَن لِلْمُلُوكِ وَفَى بها رِدَائِي وَجَلَّتْ عنْ وُجُوهِ الأَهاتِمِ

وما بين المئات بالعطف كما عرفت))[90].

7. قد يستشهد بأكثر من بيت شعري للقاعدة النحوية التي يذكرها، وذلك عند ذكره (أم) العاطفة ومجيئها مع همزة الاستفهام، فذكر أنَّه يجوز حذف همزة الاستفهام في الشعر، واستشهد بقول الشاعر[91]:

لعمري ما أدري وإن كنت داريا بسبع رمين الجمر أم بثمان [92]

وقال الآخر[93]:

لعَمْرُكَ مَا أَدْرِى وإنْ كُنْتُ دارِيا شُعَيْثُ بنُ سَهْمٍ أمْ شُعَيْثُ بنُ مِنقَرِ

وقال الآخر[94]:

كَذَبَتْك عَيْنُك أَمْ رَأَيْت بِوَاسِطٍ غَلَسَ الظَّلَامِ مِنْ الرَّبَابِ خَيَالَا

ب. النثر.

هو القسم الثاني الذي يستشهد به، وهو الكلام الذي لا ينظم في أوزان ولا قوافٍ، ويكون على نوعين: الأول النثر العادي، وهو الذي يقال في لغة التخاطب والذي يكون في الحياة اليومية، وهو يخلو من الفنون البلاغية إلا ما كان منه مثلا أو حكمة، وأما النوع الثاني، فهو الذي يكون في فنون البلاغة، ويشمل الخطابة، والقصص، والرسائل الأدبية[95].

وأهم صور النثر التي استشهد بها، هي الأقوال، والأمثال، والأمثال أحد الفنون السائدة في زمنهم، والذي يعبر ما في خاطرهم وما يجول في نفوسهم، فإذا كان الشعر ديوانًا للعرب فإنَّ المثل حكمة العرب في الجاهلية والإسلام، يقول القاسم بن سلام: ((الأمثال حكمة العرب في الجاهلية والإسلام وبها كانت تعارض كلامها فتبلغ بها ما حاولت فيها))[96].

لكن على الرغم من ذلك لم تحظ الأمثال كما حظي الشعر العربي، ولم تلق الاهتمام كما لقيه الشعر العربي، لذلك نجد كتبهم أكثر ما استشهدوا بالشعر العربي، لربما يكون ذلك أسهل للحفظ أو أنَّهم استعملوا البيت الشعري مثلًا، لكن على الرغم من هذا إلا أنَّها تبقى فنًّا أصيلًا وله سمات وأنواع، استشهدوا به في كتبهم، ومنهم الجرجاني الذي ذكر الشواهد النثرية من الأقوال والأمثال في ثلاثة وتسعين موضعًا، وهذا ليس بقليل، ولم يكن منهجه في ذكر شواهده النثرية بمختلف عن شواهده الشعرية، ويمكن ملاحظة ذلك في جملة هذه الأمور:

1. نجده يصرح بعبارات تدل على أنَّه قول أو مثل، ومن ذلك ما جاء في كتابه (قولهم)[97]، و(منهم قولهم في المثل)[98]، و(نظير قولهم)[99]، أو لم يصرح، فقط يذكر المثل[100]، و(من أمثالهم)[101].

2. يشرح المثل ويبين معناه والمناسب التي قيل فيها المثل، كما جاء في الندبة، وذكره للمثل (أصبح ليل)[102]، فشرح المثل بقوله: ((وأصل المثل أن امرأة كان يطرقها امرؤ القيس وكان مبغضًا عندها،

فجعلت تقول: أصبحت يا فتى، فيقول لا، فرجعت إلى خطاب الليل لاستعطافها وفرط تضجرها فقالت: أصبح ليل، فجرى مثلًا))[103].

3. يوجه إعراب القول الذي قالته العرب، من ذلك ما جاء في خبر كان، فذكر القول: (إما أنت منطلقًا انطلقت)، فقال: ((أصله لأن كنت منطلقًا انطلقت، فحذف لام الجر؛ لأن حذف حرف الجر مع (أن) قياس مستمر، ثم حذف (كان) تخفيفًا، وصار الضمير المتصل منفصلًا لعدم ما يتصل به، ثم زيدت (ما) عوضًا عن المحذوف وصار الحذف واجبًا؛ لئلا يلزم الجمع بين العوض والمعوض))[104].
4. يذكر القول معززًا ذلك بالآية القرآنية، من ذلك ما استشهد به في الاستثناء، إذ ذكر قوله تعالى: (ئى ئي بج بح بخ بم بى بي تج تح تخ تم خم) [هود:81]، ثم قال: ((وتقدير الكلام: أسر باهلك إسراءً غير واقع فيه الالتفات إلا امرأتك فإنها تسري وتلتفت، نظير قولهم: (امشِ ولا تتبختر) أي امش مشيًا لا تبختُر فيه))[105].
5. يكرر بعض الشواهد في مواضع مختلفة من كتابه، نحو ما جاء في تنازع العاملين إن كان مقتضاهما واحد، نحو: أعطاني وأكرمني الامير، خلافًا لمن منع ذلك، قال إنَّه يجوز ذلك من حيث اللغة نحو قولهم: هذا حلوٌ حامضٌ؛ لأنَّهم يخبرون عن شيء واحد بمتضادين[106].

وأيضًا ذكره في جواز تعدد الخبر إذا كانت أحكامه متضادة، نحو قولهم: هذا حلوٌ حامضٌ[107].

بقي أن نقول إنَّ العلماء اتخذوا موقفًا من النثر يختلف عن الشعر فبقوا يحتجون به حتى بدايات القرن الرابع الهجري، والسبب يعود إلى بيئة النثر، فهي ظلت مدة طويلة محافظة على اللغة، وأكثر خضوعًا للقواعد على عكس بيئة الشعر التي سرعان ما اندمجت مع بيئة التحضر؛ وذلك لأنَّ أغلب الشعراء سرعان ما يرحلون إلى المدن إما للتكسب، أو لأغراض أخرى، لذلك فالشعر تأثر بكل ظواهر الحياة الجديدة.

الخاتمة

1. يعد السماع عند اللغويين هو الأصل الأول من أصول النحو.
2. كشف البحث استعمال الجرجاني للسماع في كتابه المباحث العربية في شرح الكافية الحاجبية.
3. استشهد الجرجاني بالقرآن الكريم فلا يكاد يخلو موضوعًا إلا واستشهد بآية كريمة.
4. استشهد الجرجاني بالقراءات القرآنية.
5. كشف البحث عن استشهاد الجرجاني بالحديث النبوي الشريف في حين منع أكثر النحاة الاستشهاد به.
6. استشهد الجرجاني بشعر العرب كثيرًا سواء كان لشعراء جاهليين، أو اسلاميين، أو مولدين.
7. استشهد الجرجاني بأمثال العرب وجعلها من أصول السماع.

الهوامش

[1] لمع الأدلة في أصول النحو: 80.

[2] الاقتراح في علم أصول النحو: 21.

[3] ينظر: الخصائص: 189/1، والاقتراح: 21.

[4] ينظر: لمع الأدلة: 81.

[5] ينظر: الاقتراح: 22.

[6] لمع الأدلة: 81.

[7] ينظر: الاحتجاج بالشعر في اللغة: 51-52.

[8] ينظر: أصول التفكير النحوي: 221، والاحتجاج بالشعر في اللغة: 52.

[9] المباحث العربية: 977/2.

[10] ينظر: المصدر نفسه: 892/2.

[11] المصدر نفسه: 758/2.

[12] المصدر نفسه: 758/2.

[13] المصدر نفسه: 796/2.

[14] المصدر نفسه: 257/1.

[15] البرهان في علوم القرآن: 318/1.

[16] ينظر: الشواهد والاستشهاد: 225.

[17] البرهان: 222/1.

[18] ينظر: المباحث العربية: 92/1، 262، 1024.

[19] ينظر: المصدر نفسه: 374/1، 503، 505.

[20] ينظر: المصدر نفسه: 463/1.

[21] ينظر: المصدر نفسه: 278/1.

[22] ينظر: المصدر نفسه: 480/1.

[23] ينظر: السبعة في القراءات: 588.

[24] المباحث العربية: 702/2.

[25] ينظر: السبعة في القراءات: 383.

[26] المباحث العربية: 505/1.

[27] ينظر: الكامل في القراءات:606.

[28] ينظر: المحتسب: 9/2.

[29] المباحث العربية: 530/1.

[30] ينظر: الكامل في القراءات:606.

[31] ينظر: معاني القراءات للأزهري: 170/2.

[32] ينظر: إعراب القراءات السبع وعللها: 66/2.

[33] المباحث العربية: 112/1.

[34] ينظر: حجة القراءات: 526.

[35] المباحث العربية: 225/1.

[36] ينظر: حجة القراءات: 501.

[37] المباحث العربية: 92/1.

[38] في أصول النحو: 41.

[39] ينظر: موقف النحاة من الاستشهاد بالحديث الشريف: 367-368.

[40] الاقتراح: 92.

[41] ينظر: المباحث العربية: 740/2-741.

[42] ينظر: المصدر نفسه: 883/2.

[43] ينظر: المصدر نفسه: 933/2.

[44] ينظر: المصدر نفسه: 95/1، 795/2.

[45] ينظر: المصدر نفسه: 277/1.

[46] ينظر: المصدر نفسه: 95/1.

[47] أخرجه الحاكم في مستدركه: 402/1.

[48] أخرجه البهيقي في شعب الإيمان: 492/9... وهو ضعيف.

[49] المباحث العربية: 927/2..

[50] أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء: 305/5، ونسبه أبو حيان في التذييل والتكميل إلى الحسن البصري.

[51] ينظر: المباحث العربية: 927/2.

[52] أخرجه الشافعي في مسنده: 103.

[53] المباحث العربية: 654/2-655.

[54] ينظر: الاقتراح: 100.

[55] ينظر: أصول التفكير النحوي: 249، والشاهد وأصول النحو في كتاب سيبويه: 77.

[56] الإتقان في علوم القرآن: 55/1.

[57] الصاحبي في فقه اللغة العربية: 212.

[58] خزانة الأدب: 5/1.

[59] ينظر: المصدر نفسه: 5/1.

[60] ينظر: المباحث العربية: 188/1، والمقاصد النحوية: 1692/4.

[61] ينظر: ديوانه: 238.

[62] ينظر: المباحث العربية: 257/1.

[63] ينظر: ديوانه: 104.

(64) ينظر: المباحث العربية: 958/2.

(65) ينظر: ديوانه: 222.

(66) ينظر: المباحث العربية: 60/1.

(67) ينظر: ديوانه: 57.

(68) ينظر: المباحث العربية: 212/1-213.

(69) ينظر: ديوانه: 58.

(70) ينظر: المباحث العربية: 1015/2.

(71) ينظر: المصدر نفسه: 551/1،520، 990.

(72) ينظر: المصدر نفسه: 885/1، 886، 890، 998.

(73) ينظر: المصدر نفسه: 569/1.

(74) ينظر: المصدر نفسه: 557/1، 723، 789.

(75) ينظر: المصدر نفسه: 557/1، 723، 789.

(76) البيت لأمية بن أبي الصلت، وتمامه: رُبَّما تكْرَهُ النُّفوسُ مِنَ الأَمْـرِ لَهُ فَرْجَةٌ كَحَلِّ الْعِقَالِ، ينظر: ديوانه: 50.

(77) ينظر: المباحث العربية: 1019/2.

(78) البيت بتمامه: قَالَتْ فُطَيمَةُ حَلِّ شِعْرَكَ مِدْحَةً ... أَفَبَعْدَ كِنْدَةَ تَمْدَحَنَّ قَبيلَا، والبيت بلا نسبة في المقاصد النحوية: 1815/4، وخزانة الأدب: 485/4.

(79) ينظر: المباحث العربية: 400/1.

(80) البيت بلا نسبة، وهو من شواهد، الكتاب: 383/2، والمقاصد النحوية: 1647/4.

(81) ينظر: المباحث العربية: 491/1.

(82) البيت لسنان بن الفحل، ينظر: شرح ديوان الحماسة: 421.

(83) ينظر: المباحث العربية: 981/2.

(84) البيت لذي الرمة، ينظر: ديوانه:651.

(85) البيت للعجاج ، ينظر: ديوانه:480.

(86) البيت لدريد بن الصمة، ينظر: ديوانه: 399/2.

(87) ينظر: المباحث العربية: 991/2.

(88) البيت لابن حممة الدوسي، ينظر: المعمرون والوصايا: 29.

(89) البيت للفرزدق، ينظر: ديوانه: 310/2.

(90) المباحث العربية: 565/2-566.

(91) البيت لعمرو بن أبي ربيعة، ينظر: ديوانه: 273.

(92) ينظر: المباحث العربية: 955/2.

(93) البيت للأسود بن يعفر، ينظر: ديوانه: 37.

(94) البيت للأخطل، ينظر: ديوانه: 245.

[95] ينظر: الفن ومذاهبه في النثر العربي: 15.

[96] فصل المقال في شرح كتاب الأمثال: 28.

[97] ينظر: المباحث العربية: 143/1، 225، 291، 334، 340، 516.

[98] ينظر: المصدر نفسه: 1/ 224.

[99] ينظر: المصدر نفسه: 319/1.

[100] ينظر: المصدر نفسه: 93/1، 165.

[101] ينظر: المصدر نفسه: 651/1.

[102] ينظر: جمهرة الأمثال: 157/1.

[103] المباحث العربية: 224/1.

[104] المصدر نفسه: 343/1.

[105] المصدر نفسه: 319/1.

[106] ينظر: المصدر نفسه: 100/1-101.

[107] ينظر: المصدر نفسه: 133/1.

ثبت المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

الكتب.

- الإتقان في علوم القرآن، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت911هـ)، طبعة جديدة محققة مخرجة الأحاديث من الحكم للعلامة الشيخ شعيب الأرنؤوط، اعتنى به وعلق عليه مصطفى شيخ مصطفى، مؤسسة الرسالة ناشرون، ط1، 1429هـ-2018م.
- الاحتجاج بالشعر في اللغة الواقع ودلالته، الدكتور محمد حسن جبل، كلية اللغة العربية بالمنصورة، جامعة الأزهر كلية اللغة العربية بمكة المكرمة، جامعة أم القرى مكتبة الجيزة العامة، دار الفكر العربي، (د.ط)، (د.ت).
- أصول التفكير النحوي، د. علي أبو المكارم، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة- مصر، (د.ط)، (د.ت).
- إعراب القراءات السبع وعللها، أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه الهمذاني النحوي الشافعي النحوي (ت370هـ)، حققه وقدم له: د. عبدالرحمن العثيمين، (ت1436هـ)، مكتبة الخانجي، القاهرة- مصر، ط1، 1413هـ-1992م.
- الإغراب في جدل الإعراب، أبو البركات عبد الرحمن كمال الدين بن محمد الأنباري (ت: 577هـ)، تحقيق: سعيد الأفغاني، دار الفكر، دمشق، ط1، 1377هـ- 1957م.
- الاقتراح في أصول النحو، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت 911هـ)، دار المعارف النظامية، حيدر آباد، ط1، 1310هـ.

- البرهان في علوم القرآن، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت794هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم (ت 1401هـ)، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه، (ثم صوَّرته دار المعرفة، بيروت، لبنان – وبنفس ترقيم الصفحات)، ط1، 1376هـ – 1957م.
- التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت745هـ)، تحقيق: د. حسن هنداوي، دار القلم، دمشق– سوريا، ودار كنوز إشبيليا بالرياض، ط1، 1418هـ–1997م، 1445هـ–2024م.
- جمهرة الأمثال، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (ت نحو 395هـ)، ضبطه وكتب هوامشه: أحمد عبد السلام، وخرج أحاديثه: أبو هاجر محمد زغلول، دار الكتب العلمية، ط1، 1408هـ – 1988م.
- حجة القراءات، عبد الرحمن بن محمد، أبو زرعة ابن زنجلة (ت حوالي 403هـ)، تحقيق: سعيد الأفغاني (ت 1417هـ)، (د.م)، (د.ط)، 1418هـ–1997م.
- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت 430 هـ)، مطبعة السعادة – بجوار محافظة مصر، 1394هـ – 1974م، (د.ط).
- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، عبد القادر بن عمر البغدادي (ت 1093هـ)، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط4، 1418 هـ – 1997م.
- الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت392هـ)، تحقيق: محمد علي النجار الأستاذ بكلية اللغة العربية، المكتبة العلمية، دار الكتب المصرية، (د.ط)، (د.ت).
- ديوان الأسود بن يعفر، صنعة نوري حمودي القيسي، وزارة الثقافة والإعلام مديرية الثقافة العامة، (د.م)، (د.ط)، (د.ت).
- ديوان العجاج، رواية عبد الملك بن قريب الاصمعي (ت216هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الحفيظ السلطي مدرس الأدب الإسلامي وفقه اللغة في جامعة حلب، مكتبه اطلس دمشق– سوريا، (د.ط)، (د.ت).
- ديوان الفرزدق، همام بن غالب بن صعصعة الدارمي التميمي، أبو فراس (ت38هـ)، شرحه وضبطه: علي فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط1، 1407هـ–1987م.
- ديوان أميه بن أبي الصلت، جمعه وحققه وشرحه الدكتور سجيع جميل الجبيلي، دار صادر بيروت– لبنان، ط1، 1998م.
- ديوان جرير، جرير بن عطية بن حذيفة الخَطَفي بن بدر الكلبيّ اليربوعي، دار بيروت للطباعة والنشر، 1406هـ–186م، (د.ط).
- ديوان حسان بن ثابت، حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام الأنصاري اليثربي، أبو الوليد (ت:54هـ)، تحقيق: عبد الله سندة، دار المعرفة، بيروت– لبنان، ط1، 1427هـ–2006م.
- ديوان دريد بن الصمة، دريد بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن بكر، تحقيق: د.عمر عبد الرسول، دار المعارف، القاهرة– مصر (د.ط)، (د.ت).

- ديوان ذي الرُّمّة، غيلان بن عقبة العدوي (ت 117 هـ)، طبع على نفقة صاحب السمو العالم الجليل الشيخ علي بن عبد الله آل ثاني حفظه الله، المكتب الإسلامي للطباعة والنشر، ط1، 384هـ-1964م.
- ديوان زهير بن أبي سلمى، شرحه وقدم له: الأستاذ علي حسن فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط1، 1408هـ-1988م.
- السبعة في القراءات، أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي (ت324هـ)، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف – مصر، ط2، 1400هـ.
- الشاهد وأصول النحو في كتاب سيبويه، د. خديجة الحديثي، مطبوعات جامعة الكويت، (د. ط)، 1394هـ-1974م.
- شرح ديوان الحماسة، أبو زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي (ت502هـ)، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة حجازي القاهرة- مصر، (د.ط)، (د.ت).
- شعب الإيمان، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت458 هـ)، تحقيق: د عبد العلي عبد الحميد حامد (ت 1443هـ)، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، ط1، 1423هـ - 2003م.
- الشواهد والاستشهاد في النحو، رساله ماجستير، أشرف عليها الأستاذ: كمال ابراهيم، ساعدت جامعه بغداد على نشر هذا الكتاب، مطبعه الزهراء بغداد- العراق، ط1، 1396هـ- 1976م.
- الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت 395هـ)، علق عليه ووضع حواشيه:أحمد حسن بسج، دار الكتب العلمية، ط1، 1418هـ-1997م.
- فصل المقال في شرح كتاب الأمثال، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي (ت 487هـ)، تحقيق: إحسان عباس، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، ط1، 1971م.
- الفن ومذاهبه في الشعر العربي، أحمد شوقي عبد السلام ضيف الشهير بشوقي ضيف (ت 1426هـ)، مكتبة الدراسات الأدبية، دار المعارف، القاهرة- مصر، ط10، (د.ت).
- الكامل في القراءات والأربعين الزائدة عليها، يوسف بن علي بن جبارة بن محمد بن عقيل بن سواده أبو القاسم الهُذَلي اليشكري المغربي (ت 465هـ)، تحقيق: جمال بن السيد بن رفاعي الشايب، مؤسسة سما للتوزيع والنشر، ط1، 1428هـ - 2007م.
- الكتاب، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (ت180هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة- مصر، ط3، 1408هـ - 1988م.
- المباحث العربية في شرح الكافية الحاجبية، الشيخ العلامة محمد بن علي الجرجاني كان حيا سنه 730هـ، ويليه للمؤلف رساله في أنَّ إعراب المضارع بالأصالة، تحقيق: د. مصطفى محمود أبو السعود، عالم الثقافة المكتبة الخيرية، ط1، 2024 م.
- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، أبو الفتح عثمان بن جني (ت 392هـ)، تحقيق: علي النجدي ناصف، د. عبد الفتاح اسماعيل شلبي، القاهرة، 1414هـ-1994م، (د.ط).

- المستدرك على الصحيحين، أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، مع تضمينات: الذهبي في التلخيص والميزان والعراقي في أماليه والمناوي في فيض القدير وغيرهم، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، 1411 هـ – 1990م.
- المسند، الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (ت 204هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، 1400هـ، (د.ط).
- معاني القراءات للأزهري، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت370هـ)، مركز البحوث في كلية الآداب– جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، ط1، 1412هـ – 1991م.
- المعمرون والوصايا، أبو حاتم السجستاني (ت 250هـ)، تحقيق: عبد المنعم عامر، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة – مصر، 1961م.
- المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية المشهور بـ(شرح الشواهد الكبرى)، بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى العينى (ت855هـ)، تحقيق: مجموعة من تحقيقين، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة– مصر، ط1، 1431هـ–2010م.
- موقف النحاة من الاحتجاج بالحديث الشريف، د. خديجة الحديثي، دار الرشيد للنشر، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية، (د.ط)، 1981م.

References (APA Style)

- Abdul Malik ibn Qarib al-Asma’i, Diwan al-‘Ajaj, Edited by Dr. Abdul Hafeez Al-Salti, Atlas Library, Damascus, Syria (Unpublished edition).
- Abdul Qadir ibn Omar al-Baghdadi, Khizana al-Adab wa Lubb Lubab Lisan al-’Arab, Edited and explained by Abd al-Salam Muhammad Harun, Library Al-Khanji, Cairo, 4th edition, 1418 AH / 1997 AD.
- Abdulrahman ibn Muhammad Abu Zur’a ibn Zanjala, Hujjat al-Qira’at, Edited by Saeed Al-Afghani, 1418 AH / 1997 AD (Unpublished edition).
- Abu Abdullah Al-Husayn ibn Ahmad ibn Khalawayh al-Hamdani al-Shafi’i, I’rab al-Qira’at al-Sab’ wa ’Ilaluha, Edited by Dr. Abdulrahman Al-Othaymeen, Library Al-Khanji, Cairo, Egypt, 1st edition, 1413 AH / 1992 AD.
- Abu Abdullah Badr al-Din Muhammad ibn Abdullah ibn Bahadur al-Zarkashi, Al-Burhan fi Ulum al-Qur’an, Edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Dar Ihya’ al-Kutub al-Arabiya, 1st edition, 1376 AH / 1957 AD.
- Abu Abdullah Muhammad ibn Abdullah al-Hakim al-Nisaburi, Al-Mustadrak ’ala al-Sahihayn, Edited and studied by Mustafa Abdul Qadir Atta, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, 1st edition, 1411 AH / 1990 AD.
- Abu al-Barakat Abdulrahman Kamal al-Din ibn Muhammad al-Anbari, Al-Ighrab fi Jadal al-I’rab, Edited by Saeed Al-Afghani, Dar Al-Fikr, Damascus, 1st edition, 1377 AH / 1957 AD.
- Abu al-Fath Uthman ibn Jinni al-Mawsili, Al-Khasais, Edited by Muhammad Ali Al-Najjar, Professor at Faculty of Arabic Language, Scientific Library, Egyptian Books House, (Unpublished edition).

- Abu al-Fath Uthman ibn Jinni, Al-Muhtasib fi Tabyin Wujuh Shawadh al-Qira'at wal-Iydah 'anha, Edited by Ali Al-Najdi Nasif and Dr. Abdul Fattah Ismail Shalabi, Cairo, 1414 AH / 1994 AD (Unpublished edition).
- Abu Bakr Ahmad ibn al-Husayn al-Bayhaqi, Shu'ab al-Iman, Edited by Dr. Abdul Ali Abdul Hamid Hamid, Al-Rushd Library for Publishing and Distribution, Riyadh, in cooperation with Al-Dar Al-Salafiya, Mumbai, India, 1st edition, 1423 AH / 2003 AD.
- Abu Hayyan Muhammad ibn Yusuf ibn Ali ibn Yusuf ibn Hayyan Athir al-Din al-Andalusi, Al-Tadhil wal Takmil fi Sharh Kitab al-Tashil, Edited by Dr. Hassan Hindawi, Dar Al-Qalam, Damascus, and Dar Kunooz Ishbiliya, Riyadh, 1st edition, 1418 AH / 1997 AD, 1445 AH / 2024 AD.
- Abu Hilal al-Hasan ibn Abdullah al-Askari, Jamhara al-Amthal, Edited and annotated by Ahmed Abd al-Salam, Hadiths authenticated by Abu Hajar Muhammad Zaghloul, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, 1st edition, 1408 AH / 1988 AD.
- Abu Nu'aym Ahmad ibn Abdullah al-Asbahani, Hilyat al-Awliya wa Tabaqat al-Asfiya, Al-Sa'ada Press, near Cairo Governorate, 1394 AH / 1974 AD (Unpublished edition).
- Abu Ubayd Abd Allah ibn Abd al-Aziz ibn Muhammad al-Bakri al-Andalusi, Fasl al-Maqal fi Sharh Kitab al-Amthal, Edited by Ihsan Abbas, Al-Resalah Foundation, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1971 AD.
- Abu Zakariya Yahya ibn Ali al-Khatib al-Tabrizi, Sharh Diwan al-Hamasah, Edited by Muhammad Muhyiddin Abdul Hamid, Hijazi Printing Press, Cairo, Egypt (Unpublished edition).
- Ahmad ibn Faris ibn Zakariya al-Qazwini al-Razi Abu al-Husayn, Al-Sahibi fi Fiqh al-Lugha al-Arabiya wa Masa'ilha wa Sunan al-'Arab fi Kalamha, Annotated by Ahmad Hasan Basij, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, 1st edition, 1418 AH / 1997 AD.
- Ahmad ibn Musa ibn al-Abbas al-Tamimi Abu Bakr ibn Mujahid al-Baghdadi, Al-Sab'ah fi al-Qira'at, Edited by Shawqi Daif, Dar Al-Ma'arif, Egypt, 2nd edition, 1400 AH.
- Ahmad Shawqi Abdul Salam Daif (Shawqi Daif), Al-Fann wa Madhahibuh fi al-Shi'r al-Arabi, Library of Literary Studies, Dar Al-Ma'arif, Cairo, Egypt, 10th edition (undated).
- Ali Hasan Faour, Diwan Zuhair ibn Abi Sulma, Presented and explained by Ali Hasan Faour, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1408 AH / 1988 AD.
- Amr ibn Uthman ibn Qanbar al-Harthi bil-Wala, Abu Bishr (Sibawayh), Al-Kitab, Edited by Abd al-Salam Muhammad Harun, Library Al-Khanji, Cairo, Egypt, 3rd edition, 1408 AH / 1988 AD.
- Dr. Ali Abu al-Makarim, Usul al-Tafkir al-Nahwi, Dar Gharib for Printing and Publishing, Cairo, Egypt (Unpublished edition, undated).
- Dr. Muhammad Hasan Jabal, Al-Ihtijaj bil-Shi'r fi al-Lugha: al-Waqi' wa Dalalatuh, Faculty of Arabic Language, Mansoura, Al-Azhar University, Faculty of Arabic Language, Mecca, Umm Al-Qura University, Dar Al-Fikr Al-Arabi (Unpublished edition, undated).
- Dr. Suja' Jamil Al-Jubaili, Diwan Umayyah ibn Abi al-Salt, Dar Sader, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1998 AD.
- Durayd ibn al-Simmah, Diwan Durayd ibn al-Simmah, Edited by Dr. Omar Abdul Rasool, Dar Al-Ma'arif, Cairo, Egypt (Unpublished edition).

- Ghailan ibn ‘Uqbah al-‘Adawi, Diwan Dhi al-Rummah, Printed by the generous Sheikh Ali ibn Abdullah Al Thani, Islamic Office for Printing and Publishing, 1st edition, 384 AH / 1964 AD.
- Hassan ibn Thabit al-Ansari al-Yathribi, Abu al-Walid, Diwan Hassan ibn Thabit, Edited by Abdullah Sanda, Dar Al-Ma’arifa, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1427 AH / 2006 AD.
- Humam ibn Ghalib al-Darami al-Tamimi Abu Firas, Diwan al-Farazdaq, Edited and checked by Ali Faour, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1407 AH / 1987 AD.
- Imam Al-Shafi’i Abu Abdullah Muhammad ibn Idris al-Shafi’i, Al-Musnad, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon, 1400 AH (Unpublished edition).
- Jalal al-Din al-Suyuti, Al-Iqtirah fi Usul al-Nahw, Dar Al-Ma’arif Al-Nizamiya, Hyderabad, 1st edition, 1310 AH.
- Jalal al-Din al-Suyuti, Al-Itqan fi Ulum al-Qur’an, Edited and authenticated by Mustafa Sheikh Mustafa, Al-Resalah Publishers, 1st edition, 1429 AH / 2018 AD.
- Jarir ibn Atiyah al-Khatfi al-Yarbu’i, Diwan Jarir, Dar Beirut for Printing and Publishing, 1406 AH / 1986 AD (Unpublished edition).
- Kamal Ibrahim, Al-Shawahid wal Istishhad fi al-Nahw, Master’s thesis, supervised by Professor Kamal Ibrahim, University of Baghdad, Al-Zahraa Press, Baghdad, 1st edition, 1396 AH / 1976 AD.
- Khadijah Al-Hadithi, Al-Shahid wa Usul al-Nahw fi Kitab Sibawayh, Kuwait University Press, 1394 AH / 1974 AD.
- Nuri Hammoudi al-Qaisi, Diwan al-Aswad ibn Ya’fur, Ministry of Culture and Information, General Directorate of Culture (Unpublished edition).
- Sheikh Muhammad ibn Ali al-Jurjani, Al-Mabahith al-Arabiya fi Sharh al-Kafiya al-Hajbiyah, Edited by Dr. Mustafa Mahmoud Abu Al-Saud, Alam Al-Thaqafa Library, 1st edition, 2024 AD.
- Yusuf ibn Ali ibn Jibara ibn Muhammad ibn Aqil ibn Suwadah Abu al-Qasim al-Hudhali al-Yashkuri al-Maghribi, Al-Kamil fi al-Qira’at wal-Arba’in al-Za’idah ’alayha, Edited by Jamal ibn Al-Sayyid ibn Rifai Al-Shayib, Sama Foundation for Distribution and Publishing, 1st edition, 1428 AH / 2007 AD.